

وأنا نواجه جنساً جديداً  
مشاعرهم من خراب  
وأكبأدهم من حجر..  
ولي أن أقول:  
سيولد أطفالنا من جديد..  
لأن التراب الذي ضمهم  
لا يكون بخيلاً..  
سيرسلهم للحياة انتصاراً  
ويدفعهم للوجود نخيلاً.

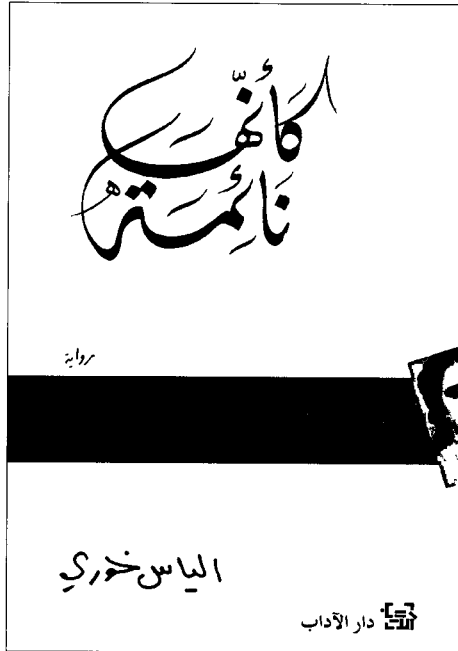
الكاف الغربية (تونس)

فما دامت الأمنيات سبياً،  
وأشواقنا في سبات..  
لنا ما نشاء  
فكل الأمور لدينا سواء.



ولكن لي أن أقول  
بأن اقتناص الطفولة يعني  
نهاية عصر البشر..

قصائدنا لا دليل لها  
غير وهم التواصل والانتماء.  
لها أن تكون مديحاً،  
لها أن تكون هجاء..  
لنا أن نغني،  
لنا أن نلف مشاعرنا بالبكاء،  
لنا أن نعب سكارى،  
لنا أن نقيم الصلاة.



انشقت أهداب ميليا عن عينين يغطيهما النعاس فقررت أن تغمضهما من جديد وتتابع المنام.  
رأت شمعة صغيرة بيضاء، يرتجف نورها الشاحب في الضباب.  
منصور يحمل الشمعة ويمشي أمام سيارة التاكسي والهواء يضرب معطفه الطويل، لكنها لم تستطع أن تتبين ملامح زوجها.  
مدت يدها إلى كوب الماء الذي تضعه في العادة على الطاولة إلى جانب سريرها فلم تجد الماء.